نكبة بيروت أصلها في النظام

الخبر:

هز انفجار ضخم ميناء بيروت مساء الثلاثاء الماضي ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى وآلاف الجرحى. وأفادت مصادر طبية أن عدد ضحايا الانفجار بلغ مئة قتيل وأربعة آلاف جريح في حصيلة غير نهائية، بينما أعلن محافظ بيروت أن ثلاثمئة ألف شخص باتوا مشردين في العاصمة اللبنانية. وقد أعلن مجلس الدفاع، في أعقاب هذا الانفجار الهائل، حالة طوارئ لمدة أسبوعين في العاصمة، وسلم مهام الأمن إلى السلطات العسكرية.

التعليق:

إن هذا الانفجار قد كشف عن عمق الفساد الضارب في أجهزة الدولة، بحيث توضع العاصمة على بركانٍ متفجرٍ دون حسيبٍ أو رقيبٍ، فكيف يُسمح لمواد شديدة الانفجار، أن تكون موجودةً في مرفأ وسط مناطق سكنيةً مأهولةً؟! وكأن أهل لبنان لم يكفهم فقدانهم لأمنهم السياسي، ثم أمنهم الصحي، وها هو الخطر بات محققاً بشأن الأمن على حياتهم وحياة عائلاتهم، دون قيام هذه الحكومة، أو الحكومات التي سبقتها بأي إجراء عملي يجعل الناس في لبنان آمنين على أنفسهم، أو محاسبة الفاسدين الذين جعلوا مرافق لبنان أوكاراً لفسادهم.

إن الواجب على المسلمين، ولا سيما أهل القوة والمنعة منهم، أن يطيحوا بهذه الأنظمة، وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فهي الحل الناجع لكل المشاكل، والترياق الشافي من كل الفساد والفاسدين المفسدين، وإلا فإن قائمة الكوارث والمصائب لن تنتهي.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد عبد الملك